

37 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 391-091 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثالث والسبعين - [00:00:00](#)

للله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين - [00:00:17](#)

وقاتلواهم حيث تقوتهم وخارجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم. كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور - [00:00:35](#)

الرحيم. وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه. ويكون الدين لله. فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين. في هذه الايات الكريمات امر الله جل وعلا بالقتال قتال الكفار وهو الجهاد في سبيل الله - [00:00:58](#)

والجهاد جهاد الكفار هو اعلى انواع الجهاد لان الجهاد انواع خمسة النوع الاول جهاد النفس فالمسلم يجب عليه جهاد نفسه او اولا وذلك بان يلزمها بطاعة الله وينفعها من معصية الله. لان النفس - [00:01:19](#)

تمل من الطاعة وتستقل الطاعة وتريد الشهوات والمحرمات هذه نفس الانسان ان النفس لاما راحه بالسوء الا ما رحم ربها فيجب على صاحبها ان يجاهدها اي ان يبذل جهده في الاخذ بزمامها والزامها بطاعة الله وابعادها عن معصية الله لان هذه هي مصلحتها فهو يلزمها - [00:01:41](#)

بما فيه صلاحها وخيرها وينفعها مما فيه شرها فاذا لم يجاهد نفسه فانه يكون ظالما لها لانه عرظمها لسخط الله وعقوبته وعرضها لما يظرها فيكون ظالما لها لان الظلم وضع - [00:02:13](#)

جيئي في غير موضعه فهو ظالم لنفسه لانه وظعها في غير موضعها. قال تعالى ونفس وما سواها فالهمها وفجورها وتقواها قد افلح من زكها وقد خاب من دسها زكاها يعني ظهرها من الذنوب والمعاصي ونماها بالعبادة - [00:02:37](#)

والخير هذا قد افلح وقد خاب من دسها من ضيعها ودنسها في التراب بدل ان يرفعها بطاعة الله تركها تندس في التراب والهواء والذلة فاول ما يجب على المسلم جهاد نفسه - [00:03:05](#)

فمن لم يجاهد نفسه من لم يقدر على جهاد نفسه فانه يعجز عن جهاد غيرها من باب اولى. هذا النوع الاول وهو نوع عظيم وهو يجب على كل مسلم وفرض عين على كل مسلم ان يجاهد نفسه. النوع الثاني من انواع الجهاد جهاد الشيطان. شياطين الانس - [00:03:26](#)

والجن الذين هم اعداءك ولا يريدون لك الخير ابدا وانما يريدون لك الشر فهم يحتاجون الى جهاد وذلك بمعصيتهم فيما يأمرونك به لانهم يأمرونك بمعصيتك فانت تعصيهم ولا تطيعهم - [00:03:51](#)

وينهونك عن الطاعات والعبادات فانت تعصيهم وتفعل الطاعات والعبادات فجهاد الشيطان يكون وبمعصيته فيما يأمر به وفعل ما ينهى عنه لانه يأمر بالمعصية وينهى عن الطاعة والمراد بالشيطان هنا شيطان الجن وهو ابليس - [00:04:15](#)

وذريته وشياطين الانس من دعاة الظلال ودعاة الكفر ودعاة الفسق والفساد وما اكثراهم لا كثراهم الله يدعون الى الى الهاك او لئك

يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة. والمغفرة ياذنه - 00:04:41

كما قال سبحانه وتعالى في الشيطان انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فيحتاج الشيطان شيطان الانس وشيطان الجن يحتاج الى جهاد دائم والا فانه سيلاعب بك ان لم تنتبه له وشيطان الجن ما تراه انه يراكم هو وقىله حيث - 00:05:02

لا ترونـه انت ما ترى شـيطـانـ الجنـ لـكـهـ مـوـجـودـ وـيـوـسـوسـ لـكـ وـيـزـينـ لـكـ الـكـفـرـ وـالـمـعـاـصـيـ وـالـشـهـوـاتـ وـيـزـهـدـكـ وـيـنـفـرـكـ منـ الطـاعـاتـ
وـالـعـبـادـاتـ وـأـنـتـ لـاـ تـرـاهـ لـكـ تـحـسـ بـوـسـاوـسـهـ وـتـحـسـ بـأـفـكـارـهـ وـاـمـاـ شـيـطـانـ الـأـنـسـ فـانـكـ تـرـاهـ وـيـجـالـسـكـ - 00:05:27

ويزعم انه من الناصحين لك وانه اخوك فهو اخطر اخطر من شيطان الجن. لأن شيطان الجن اذا ذكرت الله انخنس وابتعد عنك اما شيطان الانس فانت تذكر الله و هو يذكر الله اكثر منك يذكر الله بلسانه فانت تحسبه من المؤمنين ويتظاهر بانه من المؤمنين -

00:05:56

ويذين لك الشر ويدعوك الى طرق النار ويزين لك الشهوات ويلقي عليك الشبهات هذا شيطان شياطين الانس والجن يوحي بعظامهم الى بعض زخرف القول غرورا. شياطين الانس يتلقون عن شياطين - 00:06:22

الجن فهم عملا لهم فانت محاط بهم باعدائك محاط باعدائك من شياطين الانس وشياطين الجن فانت بحاجة الى جهادهم وذلك بالحذر منهم وعدم الالتفات الى ما يدعونك اليه وعدم الاغترار بزخارف قولهم وزيف دعاياتهم وما اكثراهم اليوم على ابواب جهنم -

00:06:42

يقولون وما يفعلون. هذا النوع الثاني - 00:07:12

جihad الشيطان شيطان الجن وشيطان الانس انت بحاجة دائمًا وابدا الى جهادهم والا فانهم يقتلونك عليك اسوار ويدعونك الى النار
ولا يحصنك منهم الا ذكر الله سبحانه وتعالى ملازمة ذكر الله عز وجل فان ذكر الله - 00:07:46

الله فان مثل ذلك مثل خرج العدو في طلبه فلجا الى حصن حسين - 00:08:13

فتتحقق منه هذا مثال لذكر الله حصن حصن حسين اذا جاءت اليه فان شياطين الانس والجن يرتدعون عنك وينكفون عنه. النوع الثالث من انواع الجهاد جهاد العصاة من المسلمين. المسلمين - 00:08:35

الله تنهاهم عن معصية الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:08:55

واجب عظيم من واجبات الإسلام وهو سفينه النجاة لهذه الأمة فإذا لم يكن في الأمة من الامر بالمعروف وينهى عن المنكر هلكت عن آخرها. الصالح والطالح يهلكون اذا لم يكن فيهم امر بالمعروف ونهي عن المنكر وان كان فيهم صالحون يهلكون مع الطالحين اما اذا وجد - 00:09:15

الامة من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهذا امان للامة من الهاك. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم اهلها مصلحون. لاحظوا قوله مصلحون يعني يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. النوع الخامس النوع الرابع جهاد - 00:09:43

المنافقين منافقين هناك من يدعون الائمان بالظاهر وهم كفار في الباطن. وهؤلاء هم المنافقون. يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ويؤذون المسلمين ويظايقونهم ويفرّحون بما يصيب المسلمين من النكبات والنقص - 00:10:11

يفرحون بما يصيب المسلمين من النقص ومن النكبات ويغطّبون لما يصيب المسلمين من الخير ويحزنون هذا شأن المنافقين ويتكلّمون في المجتمع يسبّون أهل الخير يسبّون ولادة الأمور امور المسلمين يسبّون علماء المسلمين يقولون ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء.

واكذب السنوا واجبن عند اللقاء يقولون هذا في، ولادة امور المسلمين وفي، علماء المسلمين وفي، الصالحين من المسلمين، ويسيخرون من

اهل الایمان يتنتصونهم ويصفونهم بالجمود والرجعية ويصفونهم بالتخلف بنقصان العقول دانما هذا شأن المنافقين في المجتمع -

00:11:13

قال الله جل وعلا هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون هؤلاء هم المنافقون وهم الذين يظهرون الاسلام ويبطون الكفر في قلوبهم ويظهر يظهر نفاقهم على المستهم ولو نشاءوا لاريناك هم فلعلرقتهم بسيماهم ولتعرفن - 00:11:40

انهم في لحن القول يظهر نفاقهم على المستهم يظهر نفاقهم اذا اصاب المسلمين شيء من النكبات يظهر نفاقهم ويفرحون اذا اصاب المسلمين الخير يغتاظون ويستاؤن ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك سيئة يفرح بها. هذا شأن المنافقين يحتاجون الى جهاد. وجهادهم يكون باللسان - 00:12:06

وذلك بالرد على شبهاتهم. وابطال اقوالهم ودحض ما يفترونه على المسلمين. قال الله جل وعلا يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومواهم جهنم وبئس المصير. جاهد الكفار بالسلاح. وهذا هو النوع الخامس. وسيأتي - 00:12:40

وجاهد المنافقين هذا هو النوع الرابع من انواع الزيادة. جاهدهم بالسلاح لا لانهم يظهرون الاسلام فيجب الكف عنهم ما داموا يظهرون الاسلام لكن يقولون بالمستهم من الكلام القبيح والكلام السيء والتلبيس على المسلمين فيحتاجون الى رد - 00:13:10

وما اكثر ما يكتبون اليوم في الصحف والمجلات وما اكثر ما يلقون في الاذاعات المحطات الفضائية من النفاق والكفر والشكوك ا يحتاج من المسلمين الى موقف منهم بالجهاد جهاد باللسان ورد شبهاتهم وابطال - 00:13:37

اقوالهم واظهار الحق الذي يحاربونه. هذا جهاد المنافقين النوع الخامس جهاد الكفار. وهذا هو المقصود هنا في هذه الايات جهاد الكفار وذلك بالسلاح بحمل السلاح وخوض المعارك لاعلاء كلمة لا ودحظ الكفر واهله - 00:14:04

وهذا النوع هو افضل انواع الجهاد جهاد الكفار هو افضل انواع الجهاد لان فيه بذلك للنفس والمال وصبرا على المشقة وصبرا على ما على الجراح وصبرا على الاسفار والاخطر. جهاد الكفار - 00:14:30

هو اخطر انواع الجهاد وهو افضل انواع الجهاد قال الله سبحانه ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله. فاستبشروا ببيعكم - 00:14:54

الذى بايعدتم به وذلك هو الفوز العظيم. وقال سبحانه لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكل وعد الله الحسنى وفضل الله - 00:15:22

والمجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومحفظة ورحمة هذا فيه فضل الجهاد وقال سبحانه وتعالى ومن يقاتل في سبيل الله في قتل او يغلب فسوف نؤتيه عظيما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:49

ان في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله. قال صلى الله عليه وسلم لغدوة او روحه في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:16:14

رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. الجهاد في سبيل الله هو ذروة سنته الاسلام. ولما سئل صلى الله عليه وسلم هل هناك عمل افضل من الجهاد - 00:16:39

قال لا اجد قبل اعيده السؤال عليه؟ قال لا اجد. يعني لا اجد عملا افضل من الجهاد. ثم كرر عليه السؤال وهو يقول لا اجده ثم قال صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تقوم ان تقوم الليل ولا تنام؟ وان تصوم ولا تفطر - 00:16:59

قال لا. قال الجهاد في سبيل الله افضل من القائم الصائم. المجاهد في سبيل الله افضل منها الصائم القائم ذلك بانهم لا يصيغون نصب في سبيل الله ذلك بانهم كما قال سبحانه ما كان - 00:17:19

لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخللوا عن رسول الله ولا يرغبو بانفسهم عن نفسه. ذلك بان لا يصيغون نصب ولا ظمأ ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطننا يغطيظ الكفار ولا - 00:17:40

ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح. ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا

كتب لهم. ليجزيهم الله احسن ما كانوا - 00:18:00

اعملوا فلما شئتم يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل من الاعمال لمن يقدر على الجهاد. ولما كان الجهاد في سبيل الله فيه مشقة عظيمة تأخر فرضه تأخر فرضه الى ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقد من الجهد بمراحل وشرعه الله - 00:18:20
على التدريج شيئا فشيئا المرحلة الاولى كان الجهاد ممنوعا في الاسلام. كان الجهاد ممنوعا في الاسلام. يوم ان كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في مكة قبل الهجرة كانوا ممنوعين من الجهاد والقتال - 00:18:47

لان ذلك يجر عليهم لانهم لو قاتلوا وهم في مكة لجر ذلك عليهم شرًا عظيمًا فيتسلط الكفار عليهم. ويبيدونهم عن اخرهم تحت قبضة الكفار والكافر اقوى منهم فكانوا منهبين عن القتال في سبيل الله ومأمورين - 00:19:07
بان يكفوا ايديهم. الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا في مكة وكانوا يصيبون المسلمين بالذى حتى الرسول صلى الله عليه وسلم يصيبونه بالذى - 00:19:32

وكان الرسول مأمورا بالصفح والاعراض والعفو والصبر هذا كله في مكة كان يصدر من الكفار في حق المسلمين التعذيب يعذبون من امن عذابا شديدا ويطلبون منه ان ان يترك الاسلام وان يرجع الى الكفر فمنهم من يصبر على العذاب - 00:19:52
ومنهم من قتل في مكة لما ابى ان يرجع الى الكفر وكان الله يأمرهم بالصبر يأمرهم بالعفو والصفح والاعراض عن المشركين لانهم لو قاتلوا في هذه الفترة لتسليط عليهم الكفار وابادوا وابادوهم عن اخره - 00:20:17

ولانه ليس للMuslimين قوة في هذه الفترة المكية. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وصارت المسلمين دولة في المدينة وصار لهم انصار من اهل المدينة وصار لهم دار اسلام يأوون اليها - 00:20:42

عند ذلك شرع الله الجهاد في سبيله بعد الهجرة لكنه لم يأمر به مرة واحدة لمشقتة على الناس ولكنه سبحانه الا تدرج في تشريعه حتى يستسهله المسلمين وهكذا حكمة الله في الامر الشاقة ان الله لا يشرعها ابتداء - 00:21:10

وانما يشرعها بالتدريج كما مر بكم في فريضة الصيام. كيف شرع الله بالتدريج كذلك الجهاد شرعه الله بالتدريج. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اذن لهم بالقتال بعد ان كانوا ممنوعين - 00:21:39
مجرد اذن قال تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقد هذا اذن فقط من غير امر ثم بعد ذلك وهو المرحلة الثالثة امرروا بقتال من قاتلهم - 00:22:03

والكف عن من لم يقاتلهم. كما في هذه الاية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلون لكم ولا تعندهم ان الله لا يحب المعذبين. فامروا بقتال من قاتلهم هم والكف عن من لم يقاتلهم. هذه المرحلة الثالثة - 00:22:25

المرحلة الرابعة لما قوي المسلمين وصار عندهم استعداد وسلاح ورجال امرهم الله بالقتال ابتداء وامرهم بالغزو. غزو الكفار في بلادهم. قال تعالى فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلو المشركين. حيث وجدتهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد - 00:22:55

فان تابوا واقموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان قاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. فاذا قالوها عصموا مني دماء - 00:23:25

اهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل. ففي هذه المرحلة الاخيرة لما قوي المسلمين صار لهم دولة وصار لهم ولاية وصار لهم عندهم سلاح ورجال وقوة امرروا بالقتال لقتال الكفار ابتداء وان يغزوهم في بلادهم - 00:23:45
اعلاء كلمة الله وازالة الشرك من الارض او اظهار الدين الاسلامي على ويكون الدين لله وفي الاية الاخرى ويكون الدين كله كله وهذا هو القصد من الجهاد في سبيل الله ليس - 00:24:17

القصد من الجهاد في سبيل الله اخذ الاموال او الغنائم او الاستيلاء على بلاد الكفار انما هو اعلاه كلمة الله والا يعبد الا الله وحده لا شريك له وان يكون دين الاسلام هو الظاهر في الارض هذا هو القصد - 00:24:40

من الجهاد في سبيل الله عز وجل ومن هذا نعلم ان الجهاد في سبيل الله يكون على حالتين. الحالة الاولى يكون الدفاع مجرد دفاع

اذا كان المسلمين ليس عندهم قوة واعتدى عليهم الكفار في بلادهم فانه يجب على المسلمين ان يدافعواهم - 00:25:02

وان يقاتلوهم حتى يردوهم عن بلاد المسلمين. هذا يسمى الدفاع وهذا عند ظعف المسلمين وعدم طاعتهم للغزو فانهم على الاقل يمنعون بلادهم من دخول الكفار وتسلط الكفار على بلاد المسلمين. اما اذا كان عند المسلمين قوة فانه لا يكفي - 00:25:29

جهاد الدفاع بل لا بد من غزو الكفار في بلادهم كما قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين لله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم غزى المشركين. في - 00:25:57

بلادهم وكان صلى الله عليه وسلم يغزو بنفسه ويقود الجيوش بنفسه واحيا احيانا واحيانا يأمر على الجيوش من يقودهم من الامراء ويرسلهم لقتال الكفار وسار على هذا خلفاؤه الراشدون وسار على هذا المسلمين - 00:26:17

في الدولة الاموية والدولة العباسية حتى غزوا المشرق والمغرب وفتحوا البلاد ونشروا هذا الدين وتحقق قول الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون لظهر دين الله بالدعوة - 00:26:46

والجهاد في سبيل الله الدعوة اولا فان استجابوا فالحمد لله وان لم يستجيبوا وجب قتالهم حتى يكون الدين كله لله لان الله خلق الخلق لعبادته كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس - 00:27:12

الا ليعبدون فاذا انحرف البشر وعبدوا غير الله وجب دعوتهم للرجوع الى عبادة الله فان لم اجيروا وجب قتالهم حتى يكون الدين كله لله هذا هو المقصود من الجهاد. قاتلواهم يعذبهم الله بآيديكم ويذبحهم وينصركم عليهم ويشفى صدورهم - 00:27:34

قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتبوا الله على من يشاء الله علیم حکیم هذه هي الاغراض من الجهاد في سبيل الله. ولذلك يغلط من يقول ان الجهاد في الاسلام مجرد دفاع فقط. هذا غلط - 00:28:00

الجهاد في الاسلام يكون دفاعا عند ضعف المسلمين. اما اذا قوي المسلمين فيكون الجهاد في سبيل الله جهاد طلب وجهاد غزو في اقطار الارض حتى يظهر دين الله عز وجل. هذا هو المقصود - 00:28:18

من الجهاد في سبيل الله. وهنا يقول الله سبحانه وقاتلوا في سبيل الله في سبيل الله شف في سبيل الله هذا تنبیه على الاخلاص للجهاد اخلاص النية ان القصد ليس هو طمع الدنيا وخذ الاموال - 00:28:37

وتوسيعة المالك وانما القصد في سبيل الله عز وجل. وليس القصد عداوة الكفار فقط انما القصد هو في سبيل الله ولهذا لما سئل صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل للمغمى والرجل يقاتل ليرى مكانه اي ذلك في سبيل الله؟ قال صلى الله - 00:28:58

عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله تكون كلمة الله هي العليا. هذا هو الذي يكون في سبيل الله عز وجل وقاتلوا في سبيل الله. يعني لا تقاتلوا لاجل الطمع الدنيوي او - 00:29:29

ظهور على الناس وخذ الملك لا هذا شأن الجبارية وانما المسلمين يقاتلون لهدف واحد هو اعلاء كلمة لا ولا يكون في سبيل الله الا من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:52

في سبيل الله الذين يقاتلونكم هذا على القول الاول ان هذه مرحلة من مراحل تشرعیج الجهاد وهو قتال من قاتل من الكفار والكف عن من لم يقاتل وهذا هو الذي ذكره ابن القیم رحمه الله في زاد المعاد - 00:30:15

هذا المعنى والمعنى الثاني قال بعض المفسرين الذين يقاتلونكم معناها ان الكفار لو تركتموهن قاتلوكم لو تركتم الكفار ولم تقاتلوهم هم يقاتلونكم. قال تعالى ولا جالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم - 00:30:35

ان استطاع فهذا شأن الكفار لو ما قاتلهم المسلمين قاتلواهم المسلمين. وهذا واقع كما اترون الان لما ترك المسلمين الجهاد في سبيل الله تسلط عليهم الكفار فصاروا يقتلون ويستولون على بلادهم - 00:30:58

يسخرونهم في خدمتهم واعمالهم ويستذلون المسلمين فلا عزة للمسلمين ولا قمع للكفار الا بالجهاد في سبيل الله عز وجل. وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلون. قالوا هذا بيان لان الكفار - 00:31:23

ونفسيتهم انهم يتعطشون الى قتال المسلمين دائمًا وابدا. فلا بد ان يقاتلونهم كفا لشرهم وردا لباسهم الذين يقاتلون. ثم قال ولا

تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين الاعتداء في القتال ما هو؟ الاعتداء في القتال - 00:31:46

ان يقتل من لا يستحق القتل من الكفار. فهناك النساء من الكفار لا يقتلن. المرأة لا يقتل و هناك الصبيان اولاد الكفار هؤلاء لا يقتلون

وهناك الشيوخ الكبار شيخ الهرم من الكفار هذا لا يقتل لانه ليس منه شر على المسلمين وانما شره قاصر - 00:32:13

على نفسي انما يقاتل الاقوياء من الكفار الذين لو تركهم المسلمين غزوا المسلمين في بلادهم اما من لا يشأن له بالقتال ولا يخاف منه

فهذا لا يقتل كالنساء والصبيان والشيوخ الكبار - 00:32:40

والرهبان الذين تفرغوا للعبادة في الصوامع فهؤلاء لا يقتلون وانما يظرب عليهم الرق اذا استولى المسلمين عليهم يجعلونهم ارقا

مملوكيين للمسلمين فلا فمن قتل احدا من هؤلاء فهذا من العداون - 00:33:03

ولا تعتدوا وكذلك من العداون في القتال التمثيل في جثث القتلى حتى ولو كانوا كفارا لا يجوز تمثيل بالقتلى بقطع اطرافهم

وقطع اعظامهم اذا قتلوا يتركون ولا يجوز التمثيل بجثثهم وانما يكتفى بقتلهم - 00:33:24

واراحة المسلمين من شرهم وكذلك من العداون في القتال نقط العهود اذا تصالحنا مع الكفار ابرمنا بيننا وبينهم صلحا على ترك

القتال. فاننا لا يجوز لنا ان نغدر بهم وان ننقض العهد - 00:33:50

ما داموا مستقيمين على العهد فلا يجوز الغدر بالعهد اذا احتجنا الى نقط العهد فاننا نعلن اذا خفنا من خيانتهم فاننا نعلن

اننا سننهي العقد ولا نغدرهم غدرا وخفية قال تعالى فان خفت من قوم خيانة فانبذ اليهم - 00:34:12

على سوء واما تخافه. قال تعالى واما تخاف من قوم خيانة فانبذ اليهم على سوء ان الله لا يحب الخائبين. والنبي صلى الله عليه

وسلم يقول لاصحابه اغزوا في سبيل الله ولا تقدروا. ولا - 00:34:43

اقول له ولا تقتلوا وليدا ولا تمثلوا هذا هو العداون. ولهذا قال ولا تعتدوا يعني في قتال الكفار ان الله لا يحب المعتدين ان الله لا يحب

المعتدين. هذا فيه وصف الله جل - 00:35:05

وعلا بالمحبة وانه يحب الصالحين ويحب الاوفياء ويحب المؤمنين بالعهود ويبغض المعتدين ببغض لا يحب معناه ببغض المعتدين

الذين يعتدون حدود الله سبحانه وتعالى في القتال وغیره ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين - 00:35:23

ثم قال جل وعلا وقاتلهم حتى لا تكون فتنه. هذا في بيان هذا من الحكم من الجهاد والغرض من الجهاد حتى لا تكون فتنه

والفتنة هي الشرك لا يكون هناك شرك لان الله خلق الخلق لعبادته سبحانه وتعالى حتى لا - 00:35:49

كون فتنه لشرك وكذلك لا تكون فتنه اي لا يكون من الكفار فتنه للمسلمين عن دينهم لان الكفار يحاولون صرف المسلمين عن دينهم

ويفتونهم فقاتلهم حتى يأمن المسلمين على دينهم من اذى الكفار ومن شر الكفار. حتى لا تكون فتنه - 00:36:17

ويكون الدين لله يكون الدين العبادة لله فلا عبادة للقبور والاضرحة ولا عبادة للاصنام ولا عبادة للاشجار والاحجار ولا عبادة للاشخاص

والطواغيت وانما تكون العبادة لله عز وجل هذا هو الغرض من الجهاد. قاتلهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين لله. فان انتهوا -

00:36:46

ان انتهوا عن هذه الامور فان الله غفور رحيم. فان انتهوا فان الله غفور رحيم الذي يتوب المشرك اذا تاب الكافر اذا تاب المرتد اذا تاب

تاب الله عليه والتنورة تجب ما قبلها فان انتهوا يعني تابوا عن كفرهم وشركهم - 00:37:18

فان الله غفور فان الله غفور رحيم. وقاتلهم حتى لا تكون فتنه. ويكون الدين لله فان انتهوا فان الله غفور رحيم. ثم قال جل وعلا

ولا تقاتلهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. لما امر بقتال الكفار في اي مكان من الارض. نهى - 00:37:45

عن مكان واحد لا يجوز فيه القتال وهو الحرم. ما كان داخل الاموال مما حول الكعبة هذا لا يجوز القتال فيه. حرم الله القتال فيه.

حرم القتال في مكة. ولم يبحه الا نبينا. محمد - 00:38:09

صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار ثم رجعت حرمته الى يوم القيمة. لكن ان كان الكفار اعتدوا على المسلمين في الحرم فانه يجب

على المسلمين قتالهم في الحرم اما اذا كفوا عن المسلمين في الحرم فانهم لا يقاتلون ولكن يخرجون من الحرم. ولا - 00:38:31

يتربكون يسكنون في الحرم او يتملكون في الحرم قال تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد

عائمهم هذا فلا يترك المسلمين في الحرم لا يسكنون ولا حتى لا يدخلون ولا مجرد مرور - 00:38:59

لا يجوز للكافر ان يدخل الحرب. لكن لو دخل الحرم بقوة وقاتل المسلمين وجب على المسلمين قتالهم في الحرم ولا تقاتلهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين الحرم له حرمة. ولا يجوز القتال فيه - 00:39:26
وان ترخص احد بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل في الحرم هذا خاص به صلى الله عليه وسلم. وابيح له ساعة من نوم فلا نبدأ الكفار بالقتال في الحرم لكن لو انهم بدأوانا - 00:39:55

وجب علينا قتالهم حتى نردعهم ونخرجهم من من الحرم. فان قاتلوكم فاقتلوهم. كذلك جزاء الكافرين وهكذا كل من اعتدى على المسلم حتى والمسلم المسلم لو حمل السلاح على المسلمين في الحرم وجب على المسلمين - 00:40:18

قتاله كفا لشره كفا لشره. فكل من حمل السلاح في الحرم ظد المسلمين. سواء كان من المشركين او من الخوارج او من اهل الفتنة فانه يجب على المسلمين قتالهم. حتى يطهروا الحرم من شرهم حتى يقاتلوا - 00:40:41

قم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. من استباح القتال في الحرم فهو كافر. يجب قتاله. فان انتهوا يعني كفوا عن القتال في الحرم فلا عداون الا على الظالمين. اذا كفوا يجب الكف عنهم. وليس معنى ذلك ان الكفار يتركون في الحرم - 00:41:04
يسكنون بل يجب اخراجهم من الحرم. بل يجب اخراج الكفار من جزيرة العرب. كافه كما قال صلى الله عليه وسلم لا يبقين في جزيرة العرب دينان قال عليه الصلة والسلام اخرجوا اليهود والنصارى - 00:41:32

من جزيرة العرب ولذلك اخرجهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في خلافته. هذا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:41:55

بارك الله فيكم فضيلة الشيخ وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء هذا سائل يقول هل تحقيق التوحيد يستلزم ترك المعاصي كلها؟ بحيث لو عمل شيئا منها لا يكون محققا له؟ نعم - 00:42:28

لا يكون محققا للتوحيد تحقيق الكامل الا اذا ترك المعاصي كلها لان المعاصي تنقص التوحيد في فرق بين يعني الموحد فرق بين الموحد وبين من حقق التوحيد تحقيق التوحيد معناه تكميله وتصفيته - 00:42:49

من الذنوب والمعاصي هذا هو الذي حقق التوحيد ويكون من السابقين الاولين الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. اما الموحد فقط هذا قد يصدر منه ذنوب ومعاصي لكنها دون الشرك فهذا يقال له موحد ولا يقال حقق التوحيد وانما يقال موحد - 00:43:11
من اهل التوحيد نعم وهذا سائل يقول الشيخ ابن العثيمين رحمة الله بتفسير قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال المراد بالدون هنا ما هو اقل من الشرك - 00:43:37

وليس ما سوى الشرك فمعنى هذا الكلام؟ هذا واظح هذا قاله غير الشيخ ابن عثيمين يقولون الشرك لا يغفر الا بالتوبة واما المعاصي التي دون الشرك فانها تحت مشيئة الله - 00:43:52

ان شاء الله غفرها وان شاء عذب صاحبها ثم يخرجه من من النار ويدخله الجنة بعد التعذيب قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:44:08

لمن يشاء. نعم. وهذا سائل يقول ما الذي يجوز للمرأة كشفه امام محارمها ما جرت العادة بكشفه مما تحتاج اليه للمهنة والعمل مثل كشف وجهها ورأسها وكفيها وقدميها. الاطراف التي تحتاج الى كشفها للعمل والمهنة - 00:44:23

وليس فيها فتنة. ليس فيها فتنة للمحارم. نعم. وهذا سائل يقول اذا خالف نص ظاهر اجماعا فما العمل؟ ما يمكن ما يمكن ان النص يخالف الاجماع لا تجمع الامة على ظلاله ومخالفة النص ظلاله - 00:44:49

الا يمكن ان يكون هناك اجماع يخالف النص. نعم وهذا سائل يقول اذا قال المؤذن في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم تقول الصلاة خير من النوم كما يقول المؤذن - 00:45:08

قوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. وهذا يشمل صلاة خير من النوم ولا يستثنى الا الحي علتان فيقول السامع لا حول ولا قوة الا بالله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:45:27

وهذا سائل يقول اذا كنت اقر القرآن وانا اطوف ومررت بآية سجدة فماذا افعل؟ السجدة ما هي بواجهة سجدة التلاوة ليست واجبة
فإذا كان المطاف مزدحم وتخشى من التعرّض اذا سجّدت فلا تسجد ما هو بواجب - [00:45:47](#)

وان كنت على طرف من المطاف وفيه فسحة فلا بأس ان تسجد. نعم وهذا سائل يقول هل ورد في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يحدث الرجل عما يجري بينه وبين زوجته - [00:46:10](#)

نعم نهى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يفظي الى المرأة والمرأة تفظي الى الرجل ثم يحدث احدهما بما يجري بينهما هذا كشف
للستر وافشاء للسرار بين الزوجين فلا يجوز لاحدهما - [00:46:26](#)

ان يحدث بما دار بينهما من امور الزوجية. نعم. وهذا سائل يقول انا شاب متزوج ولله الحمد. وعندى اولاد ولكن اريد ان اتزوج زوجة
ثانية. ولكن ابي قال لي اذا تزوجت لست ابوك. علما ان لي - [00:46:45](#)

انا عندي بيبيا ملكا لي. فهل اذا تزوجت اكون عاقا لابيك؟ افتونا مأجورين. لست عاقا لابيك هذا حق اني الله اياه وليس على ابيك ظرر
من هذا فلا مانع انك تتزوج وترضي اباك تقعده واما انه يمنعك من الزواج - [00:47:05](#)

مرة ثانية ليس له الحق في ذلك ان يمنعك من شبيه اباك للله لك نعم. وهذا سائل يقول رجل يدعى الاموات الصالحين ويذبح عند
قبورهم ويتمسح بها. فهل تصح عمرته؟ لا - [00:47:27](#)

هذا مشرك هذا الواجب انه ما يمكن من دخول المسجد الحرام. يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد
عاتهم هذا والذي يدعى غير الله من الاموات او من الاصنام او الاشجار او الاحجار هذا مشرك - [00:47:45](#)

ويجب عليه التوبة الى الله ولا تقبل منه اعماله لا حج ولا عمرة ولا صلاة ولا غيره حتى يتوب من الشرك قال الله جل وعلا ولقد اوحى
الىك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك ولتكون من الخاسرين - [00:48:05](#)

قال سبحانه ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون نعم وهذا سائل يقول ما حكم من جامع امرأته وهو صائم تطوعا وكان ناسيا؟
نعم صوم التطوع يجوز كان انه ينقضه يجوز للانسان انه يفطر بالجماع وغيره - [00:48:25](#)

الذى يحرم قطعه هو صوم الفرض اداء او قضاء اما صوم التطوع لا يجوز للانسان انه يفطر بالأكل والشرب او الجماع. فإذا جامع
انقطع صومه ولا حرج عليه في ذلك. لانه نافلة. نعم. وهذا سائل - [00:48:48](#)

يقول امام مسجد ولكنه يكتب التمائم الغير الشرعية ويحل السحر بغير الطريقة الشرعية فهل تجوز امامه هذا ليس بمسلم الذي يعمل
السحر ليس بمسلم. تعلم السحر وتعلمه وعمله هذا كفر كما قال تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وقال سبحانه
وتعالى في الملkin - [00:49:07](#)

وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر تعلم السحر وتعلمه وعمله والتصديق به كله كفر بالله عز وجل. ولا تصح منه
صلوة ولا عبادة حتى يتوب الى الله عز وجل - [00:49:33](#)

ولا يجوز انه يجعل اماما للمسجد ولا تصح الصلاة خلفه لان صلاته هو غير صحيحة فلا تصح صلاة من خلفه. نعم وهذه وهذا سائل
يقول امرأة اوصت ان يكون ثلث مالها في سبيل الله - [00:49:52](#)

ففاقت ابنتها المسؤولة عن الوصية فوزعت الثلث في الاضاحي فهل يجوز فعلها؟ فعل هذا؟ واذا كان لا يجوز فما العمل لا يجوز ان
تجعل الثلث كله في الاضاحي تجعل بعده اضحية والباقي توزعه على فقراء والمساكين - [00:50:12](#)

ولا تحاصره في الاضاحي تطحي عنها لان الظحية عبادة وبها اجر ولكن الباقي توزعه على الفقراء والمساكين. نعم. وهذا سائل يقول
ما هو ضابط كفر الاستحلال كفر الاستحلال استحلال الحرام - [00:50:31](#)

اذا استحل الزنا او استحل الخمر او استحل الربا اذا استحل امرا مجمعا على تحريمك فهل اذا استحل امرا مجمعا على تحريمك
بالله عز وجل وارتد عن دين الاسلام - [00:50:51](#)

نعم. وهذا سائل يقول ما حكم اطالة الشعر للرجال من غير تشبه بالنساء؟ وهل ذلك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم اطالة شعر
الرأس هذا مباح. اذا كان على - [00:51:07](#)

على السنة على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو من المباحثات او بعض العلماء يرى انه سنة ومستحب بذلك بان يرجله وان [00:51:23](#)
ينظفه ويدنه يسرحه اما ان يجعله ظفائر او يجعله مرسل اما انه يغذى شعره على صفة تغذية الكفار والتشبه بالكافار - [00:51:50](#)
هذا لا يجوز. قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ومن يريد انه يغذى شعر راسه يراجع - [00:51:50](#)